

مختصر ابن كثير

18 - فأصبح في المدينة خائفا يتربص فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين .

19 - فلما أن أراد أن يبطلش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين .
يقول تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام لما قتل ذلك القبطي إنه أصبح { في المدينة خائفا } أي من معرفة ما فعل { يتربص } أي يتلفت ويتوقع ما يكون من هذا الأمر فمر في بعض الطرق فإذا ذلك الذي استنصره بالأمس على ذلك القبطي يقاتل آخر فلما مر عليه موسى استصرخه على الآخر فقال له موسى : { إنك لغوي مبين } أي ظاهر الغواية كثير الشر ثم عزم موسى على البطلش بذلك القبطي فاعتقد الإسرائيلي لخوره وضعفه وذلته أن موسى إنما يريد قصده لما سمعه يقول ذلك فقال يدفع عن نفسه { يا موسى } أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس ؟ وذلك لأنه لم يعلم به إلا هو وموسى عليه السلام فلما سمعها ذلك القبطي لقفها من فمه ثم ذهب بها إلى باب فرعون وألقاها عنده فعلم فرعون بذلك فاشتد حنقه وعزم على قتل موسى فطلبوه فبعثوا وراءه ليحضروه لذلك